The Islamic Society and Its Characteristics

Prof. Dr. Alaa Kamel Saleh Al-Eisawi
University of Basrah / College of Arts
E-mail: alaa.kamel@uobasrah.edu.iq

Assistant Lecturer Ammar Abdulameer Mohammed Al-Dhiab Al-Salami
University of Basrah / College of Arts
E-mail: ammar.abdulameer@uobasrah.edu.iq

Abstract:

The human species is inherently social; every individual is naturally disposed toward social life. Therefore, societies have existed since the dawn of humankind on this earth. Definitions of the concept of "society" vary, yet they generally converge on the idea of a group of individuals living within a specific geographical area, bound together by certain ties. Islam has paid great attention to organizing the affairs of society based on sound natural principles, endowing it with characteristics and features that stem from the creed and are founded upon solid moral values.

Keywords: Society, Justice, Classism, Islamic, Characteristics

المجتمع الاسلامي وخصائصه(*)

الأستاذ الدكتور علاء كامل صالح العيساوي المدرس المساعد عمار عبدالامير محمد الذياب السلامي
جامعة البصرة / كلية الأداب
E-mail: alaa.kamel@uobasrah.edu.iq E-mail: ammar.abdulameer@uobasrah.edu.iq

الملخص:

يكون النوع الانساني نوعا اجتماعيا ، فكل فرد فيه مفطور على ذلك لذا فان المجتمعات كانت منذ أن وجد الانسان على هذه البسيطة، وقد اختلفت التعريفات لمفهوم المجتمع ولكنها تصب في معناها العام على أنه مجموعة أفراد تعيش في نطاق جغرافي معين، تربطهم روابط معينة، وقد اهتم الاسلام بتنظيم شؤون المجتمع على مبادىء فطرية سليمة و تمتعه بخصائص ومميزات منطلقة من العقيدة ، ومبنية على أسس أخلاقية رصينة .

الكلمات المفتاحية : مجتمع ، عدالة ، طبقية ، اسلامي ، خصائصي

* بحث مستل من أطروحة الدكتوراه الموسومة: **الغزو الثقافي في فكر أئمة أهل البيت (عليهم السلام) .**

المقدمة:

يعد الانسان مخلوقا اجتماعيا يميل بطبعه للعيش مع الاخرين، مبتعدا عن الوحدة بشكل غريزي ومدركا بعقله ضرورة العيش مع الجماعة لسد الحاجات المادية والمعنوية وتحقيق المصالح والمنافع، ومن هذا المنطلق فقد حرص الدين الاسلامي على تكوين مجتمع يتصف بالرقي والتطور والتحضر و العلم، وتسوده الألفة والمحبة والوحدة، وتسيره الأنظمة والقوانين الضامنة للعدالة والسلم والعيش الكريم .

وعلى ذلك فان دراسة المجتمعات والبحث في خصائصها وتسليط الضوء على مميزاتها يعد ذا أهمية كبيرة، لما له من فائدة في الظواهر الاجتماعية، ومدى تقدم أو تخلف مجتمع، والأسباب المرتبطة بذلك ، وتحديد المشاكل وايجاد الحلول المناسبة، فضلا عن المعرفة التأريخية المتعلقة بمجتمع ما والتي تسهم في تفسير الحوادث والوقائع الماضية، ومعرفة الأسباب والدوافع لها، ومن هذا المنطلق فقد سلطنا الضوء في بحثنا هذا على المجتمع الاسلامي، كونه من المجتمعات التي أسهمت بشكل فاعل في الحياة الانسانية، وقد تناولنا في بداية البحث تبيان المجتمع لغة واصطلاحا، ثم تطرقنا الى علاقة الدين الأسلامي بالمجتمع، و بداية تأسيس المجتمع الأسلامي، وذكرنا خصائصه ، ثم ختمنا بنتائج البحث .

أولا:- معنى المجتمع

يكون النوع الانساني نوعا اجتماعيا، لا يحتاج في اثباته الى بحث كثير، اذ كل فرد من أفراده مفطور على ذلك، ولم يزل الانسان يعيش في حال الاجتماع على ما نقله التاريخ والآثار الدالة على أقدم العهود التي كان هذا النوع يعيش فيها ويحكم هذه الأرض، وقد أنبأ القرأن الكريم أحسن انباء في كثير من الآيات عن هذا النوع الانساني كقوله تعالى(يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر و أنثى و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير)[١] ، وقوله تعالى (نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا و رفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا)[٢]، وقوله تعالى(بعضهم فوق بعض)[٣]. وقوله تعالى (وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا و صهرا)[٤] ، الى غير ذلك.[٥]

ولتوضيح معنى المجتمع سوف نأتي على بيانه لغة و اصطلاحا

أ-المجتمع لغة

المجتمع في اللغة مأخوذ من((الجيم و الميم و العين)) أصل واحد يدل على تضام الشيء ، يقال جمعت الشيء جمعا... [٦] .

ومن المعاني اللغوية ما يدل على المكان:((... المجمعة مجلس الاجتماع ...))[٧]،((والمجمع... موضع الجمع ...))[٨] ، و هناك مايدل على الوصف:((الرجل المجتمع الذي بلغ أشده ،... واجتمع الرجل: أستوت لحيته وبلغ غاية شبابه ،... و رجل جميع : مجتمع الخلق...))[٩] ، وأيضا يدل على

العسكرة و القتال:((جمعوا لبني فلان اذا حشدوا لقتالهم ...)) [١٠] ،((و الجمع : الجيش)) [١١] ، و هناك معنى يدل على الديار و السكنى، ((... و الجميع الحي المجتمع ...))[١٢] وأيضا من المعاني اللغوية ما دل على تجمع الناس،((... و الجمع اسم لجماعة الناس ...))[١٣] ، ((... والمجتمع الجماعة من الناس)) [١٤] .

ومن خلال المعاني اللغوية المتقدمة يتضح ان مفردة (جمع) تدل على مجموعة عناصر وأفراد لهم قواسم مشتركة تربط فيما بينهم .

أما في اللغات الأوربية،فان كلمة المجتمع مشتقة من الكلمة اللاتينية (Societas) بمعنى الشراكة، والكلمة اللاتينية(Socius)بمعنى الشريك، أوالصديق، اوالقرين[١٥] ، وفي اللغة الانكليزية فكلمة (Society) فتعني رفقة، عشرة، جمعية، خاص بالمجتمع الراقي، مجتمع[١٦] ، و فيما يخص اللغة الفرنسية فكلمة (Societe) فتعني جماعة، رفقة ، شركة ، مجتمع[١٧] .٢٠

وهنا نلحظ أن المعاني المتقدمة تدل على اجتماع عناصر والمرافقة و الاقتران و التجمع ، وهي بذلك لا تبتعد كثيرا عن دلالة المعاني في اللغة العربية .

ب – المجتمع اصطلاحا :-

وفي الاصطلاح ، فان لكلمة((المجتمع)) عددا من التعريفات منها :

انه يعني:((جماعة من الناس تربطها روابط ومصالح مشتركة وعادات وتقاليد و قوانين واحدة))[١٨] ، و ذكر الكيالي أن المجتمع هو:((مجموعة كبيرة من الناس مكتفية ذاتيا و متصلة بشبكة من المؤسسات و العلاقات المختلفة))[١٩] ، وذكر لالاند أن المعنى الأوسع للمجتمع هو:((مجموعة أفراد تقوم بينهم علاقات منظمة و مصالح أو خدمات متبادلة ... بمعنى أدق: مجموعة أفراد تقوم بينهم روابط متوطدة في مؤسسات...، وفي الأغلب تكون مكفولة بوجود عقوبات، اما مقنونة، واما منشرة، تجعل الفرد يشعر بتأثير المجتمع و اكراهه))[٢٠] ، وبين المطهري أن المجتمع هو:((كل مجموعة من أفراد البشر ، يحصل بينهم الترابط من حيث الأنظمة و التقاليد والآداب و القوانين الخاصة و يعيشون حياة اجتماعية ، تشكيل مجتمعا بشريا))[٢١].

فالمجتمع:((نسق من العلاقات المتداخلة التي ترتبط بها الأفراد بعضهم ببعض))[٢٢].

ووضح جميل صليبا ان المجتمع:((يطلق في اصطلاحنا على الجماعة من الأفراد يجمعهم غرض واحد، أوعلى الاجتماع الانساني من جهة ما هو ذو صفات متميزة عن صفات الأفراد ... و يطلق لفظ المجتمع بمعنى أخص على المجموع من الأفراد تؤلف بينهم روابط واحدة ، تثبتها الأوضاع و المؤسسات الاجتماعية، ويكفلها القانون، أو الرأي العام، بحيث لا يستطيع الفرد أن يخالفها، أو ينصرف عنها، الا اذا

عرض نفسه للعقاب، أو السخط، أو اللوم ... و يطلق لفظ المجتمع على الاجتماع في الأسرة، أو القرية ، أو القبيلة، أو المدينة، أو المعمورة ، تقول: المجتمع القروي، أو القبلي، أو المدني، أو الصناعي، أو الزراعي))[٢٣].

بناء على ما تقدم من معان لغوية، وتعريفات اصطلاحية، يمكننا أن نعرف المجتمع بأنه: مجموعة من الأفراد تعيش في نطاق جغرافي معين، و يشتركون في روابط معينة، و يخضعون لمبادئ أخلاقية ، و نواميس عليا، ونظم وعادات وتقاليد وأعراف وقوانين، تنظم العلاقات فيما بينهم، ويكون سلوكهم وأفعالهم في الغالب طبقا لها، ويتميزون بنمط عيش ومظاهر حضارية خاصة و تكون بمستويات مختلفة تبعا لطبيعة الأفراد، و درجة رقيهم و تطورهم .

ثانيا : الاسلام و المجتمع :-

يعد الانسان مخلوقا اجتماعيا يميل بطبيعته الى العيش مع الأخرين، ويأنس بهم و يكره حالة الانفراد والوحدة بشكل غريزي، ويدرك بعقله ضرورة الاجتماع والعيش مع الجماعة، لذلك نشأت الحياة الاجتماعية، بدافع من الغريزة نحو الاجتماع، والميل نحو الجماعة، و كذلك الاحساس بالحاجة للأخرين لسد الحاجات المادية، فاحتاج الانسان للطعام، والشراب، والسكن، والأمن، وغيرها من الاحتياجات اللازمة لحياته وبقائه، تكون عن طريق تبادل المنافع والمصالح مع الآخرين، اذ ليس بوسعه أن يوفرها جميعا بشكل منفرد، وقد أدت الحياة الاجتماعية الى نمو الفكر، وتطور اللغات و قيام المدنية والحضارة، و تطور المفاهيم والمشاعر مثل: الحب، والأحترام، والتعاون، وغيرها من الأخلاق الأخرى، كما ان الدافع للغريزة الجنسية وكذلك غريزة الأمومة، والشعور لدى الرجل والمرأة بالحاجة النفسية الى الجنس الآخر، وعلاقة الأبناء بالأباء ، أنتجت وضعا اجتماعيا بحاجة الى تنظيم وتوجيه، لذا بعث الله سبحانه وتعالى الرسل و الأنبياء(عليهم السلام) لذلك الغرض، بالأضافة الى ارشاد الانسان نحو خالقه وهدايته للخير[٢٤].

لما كان الاسلام هو خاتم الأديان، وأن شريعته المقدسة قادرة على تحقيق المصلحة الحقيقية للبشرية في كل زمان و مكان، لذا فان السير عليها والالتزام بما سن من خلالها من قوانين و أنظمة ، و ما أكدت عليه من عمل و سلوك يحقق ما يرجى من خير وسعادة .

ومما لا شك فيه ان الاسلام هو الدين الوحيد الذي أسس بنائه على الاجتماع بشكل واضح و صريح، فأول نداء قرع سمع النوع الانساني و دعاه الى الاهتمام بأمر الاجتماع هو الذي نادى به الرسول الأعظم (صلى الله عليه و آله وسلم) اذ دعا الناس بما نزل عليه من أيات القرآن الكريم الى السعادة و طيب العيش مجتمعين، قال تعالى:{ وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه و لا تتبعوا السبل فتفرق بكم }[٢٥]، و قال تعالى:{ و اعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا }[٢٦]، وقال تعالى:{ ان الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعا

لست منهم في شيء}[٢٧]، وقال تعالى:{ انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين أخويكم [٢٨]، وقال تعالى : {وتعاونوا على البر و التقوى}[٢٩]، الى غير ذلك من الآيات الداعية الى أهل الاجتماع وبناء المجتمع الاسلامي[٣٠].

وكانت من المهام الرئيسة التي عمل الرسول الأعظم (صلى الله عليه و آله وسلم) على تحقيقها كاحدى واجباته التي أناطها بها الله جل وعلا، والحفاظ و القيام عليها من قبل أئمة أهل البت(عليهم السلام) بوصفهم خلفاء النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله و سلم) وحفظه وحمله الشريعة من بعده ، هي تكوين مجتمع يتصف بالرقي والتطور والتحضر والعلم، ويسوده الألفة والمحبة والاتحاد، وتسيره الأنظمة و القوانين الضامنة للعدالة و السلم والعيش الكريم، ويصبح سلوك أفراده مبني على الأخلاق الفاضلة ، لتحقيق حياة جميلة يعمها الخير و الحق .

ويتضح ذلك من خلال السيرة العملية و الفكرية لهم(عليهم الصلاة و السلام) ، فمن الخطوات العملية التي قام بها الرسول الأكرم(صلى الله عليه وآله و سلم) بعدهجرته المباركة الى المدينة المنورة المؤاخاة، اذ أخا(صلى الله عليه وآله وسلم) بين المسلمين من المهاجرين والأنصار بقوله: ((تأخوا في الله أخوين أخوين ، ثم أخذ بيد علي بن ابي طالب ، فقال: هذا أخي)) ، ثم اخى بين المسلمين[٣١].

وكان الهدف الذي توخاه الاسلام من هذه الأخوة هو ان يتحول المسلمون الأولون من مجتمع مفكك يعيش أبناؤه الأحقاد والبغضاء والعداوة الى مجتمع متماسك متآلف يعيش المحبة و المودة[٣٢]، وكذلك تهيئة المسلمين من المهاجرين والأنصار الى التعامل بمبادئ وقيم واعراف مجتمعية تعمل على خلق مجتمع نبيل واصيل يتمتع بروح التفاني والاخلاص، يشعر الفرد فيه بالأمان والسلام، و الشعور بالمسؤولية اتجاه الأفراد الآخرين في حفظ كرامتهم و صون اعراضهم و أموالهم، والعمل على التطور والتقدم بعيدا عن تلك الأعراف التي كانت سائدة في ذلك الوقت، والتي كانت في الغالب مبنية على التعصب القبلي والعرقي.

كما ان المؤاخاة قد أصبحت درسا عمليا لهدم مبدأ التفاوت الطبقي، الذي يحمل الكثير من التعالي والحقد والضغينة بين أبناء المجتمع الواحد، وما ينتج عنه من ظلم و فساد يسهم في تفكك المجتمع ويخلق جوا مضطربا وغير مستقر اجتماعيا، فنظام المؤاخاة أوجد صيغة سلمية في البناء الاجتماعي و الروحي والاقتصادي بين فئات من مختلف القبائل جمع بينها الرابط الروحي و التعاون و التضحية لبناء دولة هم عمادها[٣٣].

ومن الخطوات العملية التي أقدم عليها الرسول الاعظم(صلى الله عليه وآله وسلم) لتكوين مجتمع فاضل و راقي ما نصت عليه بعض بنود صحيفة المدينة التي كتبها(صلى الله عليه وآله وسلم) بعد الهجرة المباركة، حيث حملت في طياتها مفاهيم و قيم مجتمعية أصيلة، فمن جملة ما جاء فيها:((هذا كتاب من

محمد النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم ، بين المؤمنين و المسلمين من قريش ويثرب، ومن تبعهم، فلحق بهم، وجاهد معهم ، انهم أمة واحدة من دون الناس...))[٣٤]، ((لليهود دينهم و للمسلمين دينهم، مواليهم و أنفسهم))[٣٥].

ويتضح مما تقدم أن الاسلام يؤكد، بل يؤسس الى مجتمع متعدد الانتماء القبلي والعرقي، والديني و العقائدي ووأن حرية الفكر والعقيدة لا يلغي الانتماء للمجتمع ولا يتعارض معه، وان العرق و القبيلة هما ليسا الأساس في بناء المجتمعات، وانما الانتماء الى جماعة تحت مظلة الدوالة محورها الانسان و غايتها المصلحة الحقيقية للأفراد .

كذلك ان التمايز العرقي والديني هو اثراء و قوة للمجتمع و ليس من الصحيح اتخاذه مصدرا للتناحر والفتن، ووسيلة لزعزعة أمن واستقرار المجتمع .

كما ان الملاحظ في بعض بنود الوثيقة أعلاه من أن اعطاء الحق في الفكر و العقيدة، يؤسس الى مبدأ تقبل الأخر، وهو من المبادئ الاجتماعية المهمة التي من أهم ثمراتها التعايش السلمي بين أفراد المجتمع، وأيضا شعور الفرد بحرية الفكر والعقيدة يدفعه للحفاظ على سلامة المجتمع و عدم المساس به ، والدفاع عنه، والعمل على ابعاد كل ماهو ضار به، اذ أصبح المجتمع بالنسبة له هو البيئة الأمنة له ، و التي يستطيع من خلال ذلك العيش بسلام، وبشكل لائق و مقبول .

ان بنود الوثيقة قد حملت في مضامينها مبدأ المساواة بين أفراد المجتمع الواحد ، من حيث الحقوق و الواجبات[٣٦]، وهذا يسهم بشكل كبير وفعال في تعزيز روح الانتماء من قبل الأفراد لمجتمعهم .

أما أمير المؤمنين(عليه السلام) فهو الامتداد الحقيقي و الممثل الشرعي و خليفة و وصي الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وامام المسلمين بعده ، لذلك كانت من مهامه بناء المجتمع على أسس صحيحة و رصينة ، وفي الواقع أن جهوده (عليه السلام) هي امتداد لجهود خاتم الرسل (صلى الله عليه وآله و سلم).

من النماذج البارزة في بناء المجتمع، ما ورد في العهد العظيم لمالك الأشتر (رضي الله عنه)[٣٧] عندما ولاه مصر، حيث ورد فيه :((واشعر قلبك الرحمه للرعية، و المحبة لهم ،... فأنهم صنفان : اما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق...))[٣٨].

ان النص المتقدم يعد من أغنى وأثرى القواعد التي جاء بها الاسلام في الجانب الانساني، بل يعد القاعدة العليا في السلوك الانساني، وكيفية تعاطي وتعامل بني البشر مع بعضهم البعض، ففضلا عن كونها قاعدة للحكام و الولاة في النظم الادارية، وتحقيق مصالح الناس وفقا لمبادئ العدل والمساواة، فهي قاعدة لكل انسان في تحديد سلوكه اتجاه الآخرين المبني على الاخاء و المحبة، وجعل المشترك الانساني هو الأساس في التعامل، وهذا سوف يترتب عليه عدة نتائج أهمها السلوك الاجتماعي الذي يعزز الروابط

والتلاحم، و كذلك شعور الفرد بأنه ينتمي الى عالم أوسع من الطبقة الاجتماعية ، أو الفئة أو الطائفة أو الدين، مما يترتب عليه تحمل المسؤولية في أداء العمل، والسعي لأداء الواجب بأدق صورة ، مما يسهم و بشكل كبير في التقدم و السلم بين أبناء الانسانية .

ثالثا : خصائص المجتمع الاسلامي :-

المجتمع الاسلامي هو ذلك المجتمع القائم على أفكار وسلوك و نظم و أعراف مبنية على أسس اسلامية[٣٩]، أو هو المجتمع الذي يتخذ من الاسلام دينا له ، ويستمد قوانينه ونظمه من شريعته الغراء ، و يحدد سلوكه وأخلاقه، وفقا لما جاء به وما اشتمل عليه من منظومة أخلاقية وفكرية، والتمسك بتعاليمه .

ولكل مجتمع خصائص وسمات تميزه عن باقي المجتمعات الاخرى، و يرجع ذلك التمايز الى الفكر المعتنق من قبل المجتمع، والى الأعراف والعادات والتقاليد المتبعة فيه، كما يلعب التقدم العلمي و الحضاري دورا في تميز مجتمع عن آخر .

وعلى ذلك فان المجتمع الاسلامي له خصائص وصفات تميزاه عن المجتمعات الأخرى، وفي الحقيقة نود ان نذكر هنا أن مقدار تميز المسلمين عن غيرهم يرتبط بصورة طردية مع درجة ومقدار تمسكهم والتزامهم بالمنظومة الاسلامية، والسير والعمل و فقا للأحكام و المبادئ الاسلامية، كما انه يشترك مع المجتمعات الأخرى في بعض الصفات العامة التي تتمتع بها كل المجتمعات، كونها من مقوماتها،مثل الانتماء، ومراعات المصالح العليا، و دفع الخطر الخارجي، والالتزام بالعادات والتقاليد و وغيرها .

من أهم خصائص المجتمع الاسلامي هي :

١- ان المجتمع الاسلامي يؤمن بوجود الله سبحانه و تعالى وحده لا شريك له، خالق الكون، و مبدع الوجود، لا ينازعه أحد في الخلق، ولا توجد قدرة أو قوة فوق قوته وقدرته، ويؤمن الى سواء السبيل وتحقيق المصالح الحقيقة، في الدنيا والأخرة، ويؤمن بأن الرسول الأعظم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هو سيد الرسل والأنبياء وخاتمهم، وأن القرآن الكريم هو الكتاب المنزل من عند الله تعالى عليه، ومصدقا للكتب السماوية السابقة، وأن الخلفاء الشرعيين هم من أوصى بالرجوع اليهم من بعده، وهم الأئمة من أهل بيته(عليهم الصلاة و السلام)

٢- ان المجتمع المسلم يتبع في ادارة شؤونه القوانين الاسلامية المأخوذة من الشريعة الاسلامية .

٣- المجنمع المسلم يتصف بالسلوك الحسن، والخلق الرفيع ، وأن الأخلاق الحميدة هي تحدد وتقوم تصرفات الفرد داخل المجتمع، كما ان الفضيلة سمة بارزة في المجتمع .

٤- ان المجتمع المسلم متسامح منفتح على الآخرين من الذين يختلفون معه فكريا وعقائديا، وان التعايش السلمي هو أحد مميزاته .

٥- حفظ النظام و السلم الاجتماعي هو مسؤولية الجميع، وفقا لقاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٦- المساواة و العدالة داخل المجتمع ، فلا فرق بين عربي وأعجمي، وأسود وأبيض، وسيد وعبد ، فالكل متساوون عند الله تعالى، وأن ميزان التفاضل بين أفراد المجتمع هو الايمان والتقوى ، و حسن الخلق، والعمل ، والعلم ، والمعرفة .

٧- طلب العلم والحث عليه، من صفات المجتمع المسلم وفي كافة ميادين المعرفة، وكذلك العمل على التطور والتقدم والرقي، و بذل الجهد لكل ما يصب في خدمة ومصلحة الانسان .

الخاتمة :

من خلال البحث تبين لنا عدد من الاستنتاجات المهمة و هي :-

١- ان المفهوم اللغوي لمفردة المجتمع في اللغة العربية وبعض اللغات الأجنبية متقاربة من حيث الدلالة اللغوية .

٢- ان حاجة الفرد للمجنمع حالة غريزية فطرية طبيعية ، وواقع فعلي في حياته .

٣- تمثل السيرة العملية للرسول الأعظم ولأئمة أهل البيت(صلاة الله و سلامه عليهم) النظرية الفعلية و الحقيقية للأسلام اتجاه المجتمع، وكان حرصه(صلى الله عليه وأله و سلم) هو وجود مجتمع قوي و حصين، و ان الأئمة(عليهم السلام) استمروا في تحقيق تلك الغاية .

٤- ان المجتمع في نظر الاسلام يجب ان يقوم على أسس رصينة، ويسوده الاخاء والمحبة والسلام والتعاون، وأن يشعر الفرد فيه بالأمان والسعادة، بغض النظر عن انتمائه الديني والمذهبي و العرقي والطبقي .

٥- ان للمجتمع الاسلامي خصائص ومزايا يشترك في بعضها مع المجتمعات الأخرى، ويتباين في بعضها الآخر .

الهوامش:

١- سورة الحجرات ، آية : ١٣.

٢- سورة الزخرف ، آية : ٣٢.

٣- سورة ال عمران، آية :١٩٥.

٤- سورة الفرقان، آية:٥٤.

٥- الطباطبائي، محمد حسين : الميزان في تفسير القرأن (تقديم : جواد آملي ، ط١، بيروت / ٢٠١٠)، ج٤،ص٣٥٩.

٦- ابن فارس:معجم مقاييس اللغة(تحقيق وضبط: عبدالسلام محمد هارون، ط٢، بيروت / ١٩٧٩)،ج١،ص٤٧٩.

٧- ابن منظور: لسان العرب(اعتنى بتصحيحها: أمين محمد عبد الوهاب،محمد الصادق العبيدي،ط٣، بيروت / ١٩٩٩)ج٢،ص٣٥٦.

٨- الزبيدي، مرتضى: تاج العروس من جواهر القاموس(تحقيق: عبد المجيد قطامش، راجعه: عبد العزيز علي سفر، خالد عبد الكريم جمعة ، ط١، الكويت / ٢٠٠١)،ج٢٠، ص٤٥٥.

٩- ابن منظور: لسان العرب،ج٢،ص٣٥٦ ; الجوهري :الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية (راجعه و اعتنى به: محمد محمد تام ، أنس محمد الشامي، زكريا جابر احمد ، القاهرة /٢٠٠١)،ص١٩٩.

١٠- الزمخشري:أساس البلاغة(تحقيق:محمد باسل عيون السود، ط١، بيروت / ١٩٩٨)،ج١،ص١٤٨.

١١- مرتضى الزبيدي: تاج العروس، ج٢٠،ص٤٥٢.

١٢- مرتضى الزبيدي : تاج العروس ، ج٢٠،ص٤٥٢.

١٣- الجوهري : الصحاح ، ص١٩٩; ابن منظور: لسان العرب ، ج٢، ص٣٥٥ ; مرتضى الزبيدي : تاج العروس ، ج٢٠،ص٤٥١.

١٤- مجموعة مؤلفين : المعجم الوسيط (ط٤،القاهرة / ٢٠٠٤)،ص١٣٦.

١٥- بيت ، طوني، واخرون : مفاتيح اصطلاحية جديدة (ترجمة : سعيد الغانمي ، بيروت / ٢٠١٠) ، ص٥٩٤
Carl Bezo L.D : Semi Tistsche Studien ، P45.

١٦- البعلبكي، منير: المورد – قاموس انكليزي– عربي (ط٣، بيروت / ١٩٧٩)، ص٨٧٤.

١٧- مجموعة مؤلفين:القاموس فرنسي – عربي (ط٢،بيروت / ٢٠٠٤)،٧٢٨ ; مجموعة مؤلفين : قاموس المجهر فرنسي– عربي (ط٢، الدار البضاء / ٢٠١١)،٤٢٨.

١٨- عمر ، احمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة (ط٢، القاهرة / ٢٠٠٨)، م١،ص٣٩٦.

١٩- الكيالي، عبد الوهاب : موسوعة السياسة (بيروت / د.ت)،ج٦،ص٣.

٢٠- لالاند، أندريه: موسوعة لالاند الفلسفية(تعريب : خليل احمد خليل . تعهده و أشرف عليه : احمد عويدات،ط٢، بيروت /٢٠٠١)،ص١٣٠٥.
٢١- المطهري، مرتضى : المجتمع و التاريخ (ط١، طهران ، ١٩٧٩)،ص١٥.
٢٢- غدنز، أنتوني:علم الاجتماع (ترجمة و تقديم : فايز الصباغ ، ط١، بيروت / ٢٠٠٥)،ص٧٩.
٢٣- صليبا، جميل: المعجم الفلسفي (بيروت / ١٩٨٢)ج٢وص٣٤٥ – ٣٤٦.
٢٤- الموسوي، هاشم: النظام الاجتماعي في الاسلام (ط١،بيروت / ١٩٩٢)،ص٣٤ – ٣٥.
٢٥- سورة الانعام، آية : ١٥٣.
٢٦- سورة ال عمران ، آية : ١٠٣.
٢٧- سورة الانعام ، آية : ١٥٩.
٢٨- سورة الحجرات ، آية : ١٠.
٢٩- سورة المائدة ، آية : ٢.
٣٠- محمد حسين الطباطبائي: الميزان ، ج٤ ، ص٣٦١ – ٣٦٢.
٣١- ابن هشام: السيرة النبوية (صححه و اعتنى به : ناجي ابراهيم سويد ، بيروت / د.ت)،ج٢، ص٢٩٤-٢٩٥.
٣٢- مجموعة مؤلفين: السيرة و التاريخ (د.م / د.ت)،ص٦٠.
٣٣- اليوزبكي، توفيق سلطان: دراسات في النظم العربية الاسلامية (الموصل / ١٩٧٩)،ص٢٤.
٣٤- ابن هشام: السيرة النبوية ،ج٢،ص٢٩٢.
٣٥- ابن هشام: السيرة النبوية ،ج٢،ص٢٩٣.
٣٦- ابن هشام: السيرة النبوية ،ج٢،ص٢٩٢ – ٢٩٤ز
٣٧- مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة النخعي المذحجي من جل أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، كان خطيبا بليغا شريفا شجاعا ، كبير القدر، عظيم المنزلة ، شهد مع أمير المؤمنين (عليه السلام)الجمل و صفين ومشاهده كلها ، بعثه (عليه السلام) على ولاية مصر ، فدس له معاوية السم و استشهد عام(٣٨هـ / ٦٨٥م) . ينظر:- ابن سعد : كتاب الطبقات الكبير(تحقيق : علي محمد عمر،ط١،القاهرة/٢٠٠١) ،ج٨ وص٣٣٢-٣٣٣; اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي (ط٢،بيروت/٢٠١٠) ج٢،ص١٩٤ ; الصفدي : الوافي بالوفيات (ط١، بيروت / ٢٠٠٥)،ج٢٥،ص١٩ – ٢٠.
٣٨- نهج البلاغة (تحقيق و تصحيح : محمد الدشتي ، ط١، قم المقدسة / د.ت)،ص٣٢٣.
٣٩- هاشم الموسوي : النظام الاجتماعي ، ص٣٩.

المصادر والمراجع:

اولا: الكتب المقدسة

القرآن الكريم

ثانيا : المصادر الاولية

- الجوهري ،ابي نصر اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٨ هـ / ١٠٠٧ م):

١- الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية (راجعه و اعتنى به : محمد محمد تامر ، انس محمد الشامي ، زكريا جابر احمد ، طبع ونشر : دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م).

- الزمخشري ، ابي القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد (ت ٥٣٨ هـ / ١١٤٣ م) :

٢- اساس البلاغة (تحقيق: محمد باسل عيون السود ،ط١، طبع و نشر : دار الكتب العلمية ،بيروت ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م).

- ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م) :

٣- كتاب الطبقات الكبير (تحقيق : على محمد عمر ،ط١، طبع ونشر : مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٢١ هـ / ٢٠١١ م).

- الشريف الرضي ، ابو الحسن محمد بن الحسين الطاهر

٤- نهج البلاغة (تحقيق و تصحيح : محمد الدشتي ، ط١، طبع و نشر : مؤسسة امير المؤمنين (عليه السلام) الثقافية للتحقيق ، قم المقدسة /د.ت).

- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م):

٥- الوافي بالوفيات (ط١، طبع ونشر : دار الفكر ، بيروت ، ١٤٢٦ / ٢٠٠٥).

- ابن فارس ، ابي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ / ١٠٠٤ م):

٦- معجم مقاييس اللغة (تحقيق و ضبط : عبد السلام محمد هارون ، ط٢، طبع و نشر : دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م).

- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي الأنصاري (ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م):

٧- لسان العرب (اعتنى بتصحيحها : أمين محمد عبد الوهاب ، محمد الصادق العبيدي ، ط٣، طبع و نشر : دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤١٩ / ١٩٩٩م).

- ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري (ت ٢١٣ هـ / ٨٢٨ م):

٨- السيرة النبوية(صححه واعتنى به : ناجي ابراهيم سويد، طبع ونشر: دار الارقم ، بيروت / د.ت).

- اليعقوبي ، أحمد بن يعقوب بن أسحق (ت ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م):

٩- تاريخ اليعقوبي (ط٢، طبع و نشر : دار صادر ، بيروت ، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م).

ثالثا : المراجع الحديثة

- البعلبكي، منير :

١٠- المورد- قموس انكليزي – عربي (ط٣، بيروت ، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م).

- بينيت ، طوني وغروسبيرغ ، لورانس و موريس ، ميغان :

١١- مفاتيح اصطلاحية جديدة (ترجمة : سعيد الغانمي ، طبع ونشر : المنظمة العربية للترجمة ، بيروت / ٢٠١٠).

- الزبيدي ، مرتضى الحسيني :

١٢- تاج العروس من جواهر القاموس(تحقيق: عبد المجيد قطامش ، راجعه : عبد العزيز علي سفر ، خالد عبد الكريم جمعة ، ط١، طبع و نشر : التراث العربي، الكويت ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١ م).

- صليبا ، جميل :

١٣- المعجم الفلسفي (طبع ونشر : دار الكتاب اللبناني ، بيروت / ١٩٨١).

- الطباطبائي، محمد حسين :

١٤- الميزان في تفسير القرأن(تقديم جواد آملي،ط١، طبع ونشر : دار الأضواء.بيروت ،١٤٣١ هـ/٢٠٠٩ م).

- عمر ، أحمد مختار:

١٥- معجم اللغة العربية المعاصرة (ط٢، طبع ونشر: عالم الكتب، القاهرة ، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨).

- الكيالي، عبد الوهاب :

١٦- موسوعة السياسة (طبع ونشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت / د.ت).

- لالاند، أندريه :

١٧- موسوعة لالاند الفلسفية (تعريب: خليل أحمد خليل، تعهده و اشرف عليه: احمد عويدات ، ط٢، طبع ونشر: منشورات عويدات ، بيروت / ٢٠٠١).

- مجموعة مؤلفين :

١٨- السيرة و التاريخ (طبع ونشر: مؤسسة المعارف الاسلامية ، د.م / د.ت)

- مجموعة مؤلفين :

١٩- القاموس فرنسي- عربي(ط٢، طبع ونشر: دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٤ م).

- مجموعة مؤلفين:

٢٠- قاموس المجهر فرنسي- عربي (ط٢، طبع ونشر: الدار البضاء ، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م).

- مجموعة مؤلفين :

٢١- المعجم الوسيط (ط٤ ، طبع ونشر: مكتبة الشروق، القاهرة ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤م).

- المطهري ، مرتضى :

٢٢- المجتمع والتاريخ (ط١ ، طهران / ١٩٧٩ م).

- الموسوي هاشم :

٢٣- النظام الاجتماعي في الاسلام (ط١، طبع و نشر: دار الصفوة. بيروت.١٤١٣ هـ /١٩٩٢ م).

- اليوزبكي ، توفيق :

٢٤- دراسات في النظم العربية الاسلامية (طبع ونشر: جامعة الموصل، الموصل / ١٩٧٩ م).

رابعا : المصادر الأجنبية:

- Carl Bezo I.D. :

25- Semi Tistsche Studien .